



رحم الله أبا متعب



سليمان الحناكي

قال تعالى: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}.. قضاء الله وقدره لا يرد وأمره جل وعلا في الحياة والموت يسري وفق إرادته وحكمته وقدره فقد عم الحزن الشعب السعودي والأمة الإسلامية والعربية عقب وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز لما كان يتمتع به -رحمه الله- من جهود مخصصة في خدمة بلاده وخدمة العالم الإسلامي والعربي وخدمة القضايا التي تتعلق بالاستقرار والسلم العالمي ولدوره البارز في الأحداث العالمية مناصراً لقضايا العرب والمسلمين ومدافعاً بالكلمة والمال والمشاركة في ذلك بنفسه وقيامه بدور رائد في الإصلاح وجمع الكلمة وكان له ففوضه المعتبرة ومكانته العالية في نفوس العرب والمسلمين لا سيما وهو قائد بلاد الحرمين الشريفين وزعيم بلاد مهبط الوحي وقبلة المسلمين والبلاد التي قامت على المنهج الشرعي الإسلامي ووحدة الصف والكلمة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز غفر الله له وأسكنه فسيح جناته.

رحم الله الملك عبدالله وغفر له وتغمده بواسع رحمته وجعل ما قدمه من خير وعمل صالح في ميزان حسناته والحمد لله على قضائه وقدره وعزائنا لأبنائه وأسرته جميعاً سائلين المولى أن يخلفه في عقبه خيراً إنه سميع مجيب.

ونسأله تعالى أن يوفق خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمين وولي العهد فكلهم يد واحدة ولحمة واحدة والله الحمد شعارها التوحيد والتمسك بالعقيدة الصافية أمام الله على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار والرخاء في ظل القيادة الرشيدة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم..

سليمان السالم الحناكي
رئيس بلدية الخرج السابق

الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. الرجل الاستثناء!

كثيرون هم الذين كتبوا عن الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. غير أن لديّ اعتقاداً لا يزال راسخه في كون العظماء عظماء من أي جهة أُرِدت الحديث عنهم وتبقى الكتب المنشورة عنهم مجرد صور التقطت عن جوانب متعددة، وزوايا مختلفة كما تبقى مجموعها تحاول رسم الصورة الحقيقية.. غير أنها تبقى قاصرة عن ذلك، لأن كثرة الصور وتعدد موقع التقاطها لا تعطي الأبعاد الحقيقية حتى ولو جمعت تبقى صوراً مسطحة لا تستطيع أن تنظم الانسجام بصورته المتكاملة.

والملك عبدالله بن عبدالعزيز شخصية أسره وهي لم تُؤل الدراسة الكافية التي تجعلها امتزاجاً بين عدة معطيات فكرية وإنسانية، وعالمية، وظرفية.

إن عنصرَي الزمان والمكان وتفاعلها بالحركة التي يعد الإنسان جزءاً منها هي التي تعطي الحوادث أشكالها المشاهدة، وحين يغفل الدارس شيئاً من هذا تأتي الدراسة ناقصة.

من هنا تأتي أهمية دراسة شخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز؛ لأن العظماء في الأمة لا يمثلون مجرد صور نعلقها منزلة بقصائد المديح، والثناء بل هم نماذج تحثني ولكي يكون ذلك لا بد من معرفة أسباب نجاحها ليسهل تمثيلها، أو الاسترشاد بها.

وحين يصف أحدهم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قائلاً: الأعمج في أمر هذا الرجل أنه لا يحمل في جسمه تاريخ فرد هو شخصه، وإنما في هذا الجسم قطعة واسعة من الدنيا، يحدها البحر الأحمر غربية، والخليج شرقاً، والعراق والأردن شمالاً واليمن جنوباً.. إنه يحمل في هذا الجسم تاريخ هذه المساحة الشاسعة في الأرض هذه المساحة التي تبعد كل واحدة عن الأخرى مسير ثلاث ساعات بالطائرة إنه يحمل تاريخ مليون وستمئة ألف كيلو متر مربع من الأرض، ويحمل تاريخ الملايين التي تعيش فوقها، وأجد أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو من يجسد هذه الصفات بعد والده ويحمل ذلك بكل إنسانية متناهية.

إنها ثنائية الأرض والإنسان.. والملك عبدالله يحمل هذه الثنائية بكل معانيها فهو يحمل في قلبه الجزيرة وإنسان الجزيرة كما يحمل همّ أمته العربية والإسلامية وهو بالتالي يحمل عالية الإنسان على هذا الكوكب أياً كان لونه وجنسه ودينه. وذلك الامتثال الأسمى لمبادئ الإسلام الخالدة التي نزلت تعاليمه على هذه الأمة منذ قرون.

الحب الذي يحمله الملك عبدالله بن عبدالعزيز للأرض والإنسان استطاع أن يستخرج من الصحراء أسرارها الخضراء وأبقالها المغرقة خيراً ونبوءة قل نظيرها وتجلى ذلك في ازدهار الاقتصاد حده لم يبلغه في أي حقبة من الحقب، كما تجلى في افتتاح الجامعات التي زادت عن ثلاثين جامعة في أرجاء الوطن.. تحول بعضها إلى مراكز علمية وأبحاث لتطوير المجتمع في جميع الميادين.

وقد قوبل حب الملك لرعيته بحب مماثل.. فهو تقّي كل التقى، إنسانيّ صريح حازم متواضع.. ولا أعلم أن في العالم حاكماً غيره تتحدث معه رعيته بمثل الحرية التي تتحدث بها مع الملك عبدالله إلى جانب ما تكن له من محبة وإخلاص كبيرين.

الملك عبدالله الرجل الاستثناء.

مثلت شخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمراً استثنائياً كما أن نهجه وإنجازاته أذهلت الكثيرين كل هذا جعل العديد من الكتاب والصحفيين، وكبار السياسيين يقفون أمام سيرته بكثير من الإعجاب، بل إن بعضهم قطع المسافات الطويلة ليجتمع به ويلقاه فهو واحد من كنوز وأسرار الوقت، والناس عادة تستهويهم الأسرار المودعة في مكان عالٍ وبعيدة لا تطلها الأيدي.

إن هذه الشخصية استطاعت أن تستوعب الواقع بكل ما فيه، وأن تتسع للأخلاق مهما كان تنوعها فتحوّلها إلى محبة وإعجاب ثم تنظمتها في سبط البناء والوفاء وفي اطراد واسع بلغ مداه في فتح أبواب الحوار في داخل الوطن بين فئات الشعب المثقفة وغيرها من الجهات الرسمية في الدولة وهو نهج لم يسبق إليه من قبل.. ثم توج ذلك في إقامة الحوار بين مختلف الحضارات وأصحاب



خالد الخزين

بدأ الملك عبدالله مشروعه الحضاري وهو يحمل بين جنتيه معالم هوية الإسلام والعالم الإسلامي والعربي، ومعالم هوية المملكة العربية السعودية التي يريد أن يعرفها منظرو ومفكرو العالم بكل أطيافه وأجناسه وتعدد حضاراته، ليواصل ما انقطع منذ قرون وأن يجدد ويجسد تلك التفاعلات مع الزمن والعصر ومعطياته، ومتطلباته، وهي تحديات كبرى تتطلب المزيد من الجهد والتفكير والتنظير.

ومشروع كبير في هذا الحجم بحاجة إلى رجل عظيم يحمل هذا الدور الحضاري.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم لقد كانت رؤية الملك عبدالله مبنية على الحق وعلى مقررات الإسلام تشرعياً ومنهاجاً، ويظهر ذلك في العملية الحضارية التي تبناها إذ إن المسار الحضاري يتطلب مشروعا يتبناه الجميع لا تجر فيه الأمم بحبال نخب فاسدة مستهترّة إلى مآلات ومزلقات خطيرة ودمار أكيد، بعيدة عن الإكراه والتضليل، إذ لا مجال أبداً للحديث عن مسار حضاري أو حالة حضارية مع وجود التضليل والقهر.. لذلك يؤكد كل من تناول الحديث عن شخصية الملك عبدالله أنه يمثل حالة حضارية عالمية، اختار لنفسه مساراً قائماً على الهدى والبيئة، وقام بحشد أمته في هذا المسار بالحكمة، والبيان، والإقناع، لا بالتضليل والقمع والإكراه، فبايعته رائداً حضارياً عالمياً كما بايعته ملكاً على أقدس البقاع وأحبها إلى الله.

والملك عبدالله خلق ليكون زعيماً لذلك لا عجب أن تكتسب له المهام التي تصعب على غيره أو تستحيل ولهذا فإن رجل السلام، وحامل لوائه هو من ستفقد إليه أعضاؤ السلام وحمائمه، وجوائز طائفة.. فلم تكن تصلح إلا له ولم يكن يصلح إلا لها رحمه الله، وجعل الخير في خلفه.

خالد محمد الخزين

k-alkhazin@hotmail.com

atd MENA
CONFERENCE & EXHIBITIONهدى
صندوق تنمية الموارد البشرية
HUMAN RESOURCE DEVELOPMENT FUND

مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الثالث لتطوير الموارد البشرية - 2015م

آفاق جديدة في تنمية وتطوير المواهب

مركز الملك فيصل للمؤتمرات - فندق التركوتيننتال
8 - 10 مارس 2015م - الرياض، المملكة العربية السعودية

تحت رعاية معالي

المهندس / عادل بن محمد فقيه

وزير العمل، رئيس مجلس إدارة صندوق تنمية الموارد البشرية



للتسجيل يرجى زيارة الموقع: www.atdmna.com

